هندسة التوزيع المقطعي للحروف ودلالة تكرارها
قصيدة قمر الليل للشاعر عبد الله بن كريو أنموذجا

Geometry of the distributive distribution of letters and the significance of their repetition
Poem of the night of the poet Abdullah bin Creo.

عبد الرزاق بعلي

جامعة الجزائر2، baaliuniv2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019-08-04 تاريخ القبول:2019-09-13 **تاريخ النشر**: 2019/12/30

ملخص:

لا يدع لنا هذا التحليل المقطعي لمواقع الحروف في الوزن البدوي العشري في قصيدة قمر الليل للشاعر عبد الله بن كريو مجالا للتردُّد بالقول بقصدّية تواجد تلك الحروف وتموقعها عبر السلسلة الوزنية للقصيدة، فلقد لعبت دورا بارزا في ترقيع التفاعيل وإقامة الوزن عند الضرورة والحاجة إلى ذلك ، دون الإخلال بالمعنى العامّ للقصيدة، والمتأمِّل لهندسة انتشار وتموقع الحروف داخل هيكل القصيدة، يجد الشَّاعر كالخيَّاط الذي يربط أجزاء القطعة الشعرية ويضمّها إلى بعضها البعض باستخدام خيوط الحروف التي لا تتأخَّر بخصائصها الصوتية المتنوعة والبسيطة في آن واحد في إسعافه وتتميم بناءه الفني.

كلمات مفتاحية: *الحروف، التكرار،الدلالة، الوزن،المقطع*

Abstract:

This analysis does not allow us to summarize the position of letters in the metre of the nomadic decimal in the poem of the moon of the night of the poet Abdullah bin Krio field of reluctance by saying the intent of the presence of these characters and placed through the chain of metre of the poem, has played a prominent role in patching interaction and establish metre when necessary and the need, Violation of the general meaning of the poem, and contemplating the geometry of the spread and placement of letters within the structure of the poem finds the poet Khayyat, which connects the parts of the piece of poetry and combine them to each other using the strings of characters that do not delay the characteristics of various sound and simple at the same time in the Completely technical building

Keywords: *Frequency, significance, metre, section, location*

تمهيد:

يشكَّل تكرار الحروف في الشعر خاصَّة نوعا من الموسيقى الداخلية، كما يسمِّيها بعض الدَّارسين، فهي كالأنغام "التي تنبعث من الحرف والكلمة والجملة"، وتعنى بدراسة موسيقى النفس التي تنبعث من صوت الحرف والكلمة.. وهي موسيقى عميقة .. تتفاعل مع الحرف في حركاته وجهره وصمته ومده، وتنبعث وفق حالة الشاعر النفسية فتتأثر بها[1].

وهذه الموسيقى الداخلية..هي التوشيح اللفظي المعنوي، والعلاقة الانفعالية بين أصوات الكلمات ومعانيها والإيقاع المبني على الانسجام والتناظر من خلال عنصر التركيب والتكرار، والإيقاع الداخلي تبعا للحالة النفسية بما فيه من قوة أو لين، همس أو جهر[2].

تعد دراسة الأثر الصوتي في اللغة وأنساقها التعبيرية وشيجة استدلال إلى ماهية الصلة بين اللفظ والمعنى لإيجاد بعض التفسير للاندهاش، بفعل اللغة الإنسانية الذي شكل مثيرا إدراكيا عميقا لوعي الحياة الإنسانية[3].

والحقيقة أن الوزن الشعري بمختلف أشكاله وقوالبه،ذلك الإيقاع المنتظم، يعد جوهرا في تردد أغلب المكونات داخل البيت أو النص، وإن اختيار الشاعر لألفاظه ولأغلب العناصر اللغوية الداخلية في ايصال تجربته إلى المتلقي لا يمكن تبريره إلا من خلال تصورنا لوقع تلك المكونات مع ايقاع عواطفه.[4]:

وتعوِّلُ الدراسات اللغوية على الشعر في وصف المستوى الصوتي لأن جوهر "الشعر هو الصوت" وإن التشكيل الشعري في النظرية البنائية هو شكل صوتي متكرر[5]:.

التكرار:

التكرار فهو أبرز العناصر في القصيدة، وهو ظاهرة موسيقية للكلمة أو البيت أو المقطع، يأتي على شكل اللازمة الموسيقية الإيقاعية، وعلى شكل النغم الأساسي الذي يخلق جوا نغميا ممتعا، يستشعره القارئ داخليا، بما يكسبه من تفاعل مع القصيدة فيبدأ بالتقبل والشعور بضرورة ملاحقة القصيدة حتى النهاية[6]:، وإذا كان التكرار في النثر عملية حشو لا طائل منها، فهو في الشعر ليس كذلك، فالصورة المكررة لا تحمل الدلالة نفسها، بل تحمل دلالة ثانية جديدة بمجرد خضوعها للتكرار، فنقرأ في الصورة المكررة شيء آخر غير الشيء الذي سبق[7]:.

ويمكن أن نلمس في القصيدة تكرار عدة أصوات منها أصوات المجهورة وأصوات المهموسة، وتكرار الحروف وتكرار الأسماء، حيث يلحظ أن تكرار الحرف هو الغالب على ما سواه من أنواع التكرار في القصيدة.

أولا- تكرار الأصوات المجهورة:

والصوت المجهور هو الصوت الذي يهتز – عند النطق به- الوتران الصوتيان

في النتوء الصوتي الحنجري، بحيث يسمع رنين تنشره الذبذبات الحنجرية من تجاويف الرأس[8]:.

تكرار الأصوات المجهورة في القصيدة كثيرة كما سيوضح الجدول التالي[9]:

الحروف	أصوات المجهورة وصفاتها	مخارجها	عدد تكرارها
أ	انفجاري مجهور منفتح	حنجري	244
ب	انفجاري مجهور منفتح	شفوي	229
ج	متراخي مجهور منفتح	غاري	20
د	انفجاري أو شديد مجهور منفتح	أسناني لثوي	29
ذ	احتكاكي أو رخو مجهور منفتح	بين أسنان	06
ر	واسع الانفجاري مجهور منفتح	لثوي	65
ز	احتكاكي أو رخو مجهور منفتح	أسناني لثوي	09
ض	انفجاري أو شديد مجهور مطبق	أسناني لثوي	08
ط	انفجاري أو شديد مجهور مطبق	أسناني لثوي	18
ظ	احتكاكي أو رخو مجهور مطبق	بين أسنان	04
ع	احتكاكي أو رخو مجهور منفتح	حلقي	44
غ	احتكاكي أو رخو مجهور منفتح	طبقي	11
ق	انفجاري أو شديد مجهور منفتح	لهوي	36
ل	واسع الانفجار مجهور منفتح حافي	لثوي	181
م	واسع الانفجار منفتح أنفي	شفوي	85
ن	واسع الانفجار مجهور منفتح	لثوي	91
و	واسع الانفجار مجهور منفتح	شفوي	78
ي	واسع الانفجار مجهور منفتح	غاري	229

من خلال الجدول أعلاه نجد أن الشاعر عبد الله بن كريو اعتمد في موسيقى الحشو على الأصوات المجهورة خاصة صوت اللام، حيث بلغ تكراره في القصيدة181 مرة، وأيضا حرف النون تكرر 91 مرّة،،فهما حرفان انفجاريان مجهوران ومنفتحان، ولعل الشاعر أكثر من تكرار الأصوات المجهورة لأنها تساعده على تبليغ شكواه ومعاناته إلى المتلقي عن طريق شعره المليء بأصوات انفجارية.

ثانيا- تكرار أصوات المهموسة:

الصوت المهموس هو الصوت الذي لا يهتز عند النطق به الوتران الصوتيان في النتوء الصوتي الحنجري، والأصوات المهموسة استنادا إلى علم الأصوات الحديث هي: /ف ح ت هـ ش خ ص س ك ت/ وصوت ء ليس بالمجهور ولا المهموس ولهذا جمع المهموس في هذه العبارة (فحثه شخص سكت)[10].

والمتأمل في القصيدة يجد أن الشاعر قد استخدم أصوات المهموسة في قصيدة وهي في الجدول التالي[11]:

الحروف	الأصوات المهموسة وصفاتها	مخارجها	عدد تكرارها
ت	انفجاري مهموس منفتح	أسناني لثوي	79
ث	احتكاكي أو رخو مهموس منفتح	بين أسنان	06
ح	احتكاكي أو رخو مهموس منفتح	حلقي	31
خ	احتكاكي أو رخو مهموس منفتح	حلقي	21
س	احتكاكي أو رخو مهموس منفتح	أسناني لثوي	40
ش	احتكاكي أو رخو مهموس منفتح	غاري	32
ص	احتكاكي أو رخو مهموس مطبق	أسناني لثوي	12
ف	احتكاكي أو رخو مهموس منفتح	شفوي	36
ك	احتكاكي أو شديد مهموس منفتح	طبقي	40
هـ	احتكاكي أو رخو مهموس منفتح	حنجري	86

من خلال الجدول أعلاه والجدول السابق يتضح للدارس أن الشاعر استعمل كل الأصوات سواء بصفة الجهر أو الهمس لكن ما يلاحظ أن الأصوات المجهورة أكثر من الأصوات المهموسة، وهو ما يتوافق مع ما يريد الشاعر إيصاله إلى المتلقي ويتوافق أيضا مع موسيقى الشاعر الداخلية الخاضعة لحركته النفسية وما تموج به من تقابل بين الذّات متمثلة في شخص الشَّاعر، وبين الآخر المتمثل في المحبوب، وحركية الأصوات المتقابلة بين جهر أصوات الآخر، وهمس أصوات الذّات .

وبذلك تظل موسيقى القصيدة مرتبطة بأحاسيس الشاعر وتعكس صورته النفسية وحالته الشعورية، لذا في خطاب الذات (الشَّاعر) نسمع تلك الموسيقى التي تميل إلى القوة والتفجر ونلمسها في تكرار الحروف المجهورة (أ، ب، د، ق، م، ن، و، ي) وبالمقابل في خطاب الآخر نسمع تلك الموسيقى التي تميل إلى الهمس والضعف، ونلمسها في تكرار الحروف المهموسة(ت،ث،ح،خ،س،ش،ص،ف،ك،ه).

وكل هذا شكَّل موسيقى داخلية عذبة، جعلها قطعة فنية موسيقية تشد السامع، وتأخذ بذهنه إلى ما يريد الشاعر إيصاله إلى المتلقي عن طريق قصيدته التي ينبعث منها لحن الذكرى والشكوى والعتاب، وتكرار الشاعر لحرف اللام بكثرة في القصيد أعطى إيقاعا موسيقيا يوحي بالتعلُّق والارتباط العاطفي الذي يجمع الشّاعر مع محبوبه برغم البُعد والهجران، وتكرار الشاعر لحرف الهاء بالدرجة الثانية في القصيد أعطى إيقاعا موسيقيا يوحي بأنين الشَاعر من خلال ذكر المحبوب، واستحضار صورته في صورة قمر الليل فيبثّ حزنه وأساه وماجرى له من أحداث مع محبوبه.

وبالمجمل فقد عبَّر الشَّاعر بمختلف الأصوات المجهورة والمهموسة عن معاناته وتجربته الشعورية بصيغة شعرية متوازية ومتوازنة بين الصّوت والدلالة.

ثالثا- تكرار حروف المعاني:

إن تكرار الحروف يلعب دورا مهما في انتظام البنية اللغوية وفق مقتضيات الوزن الشعري، فضلا عمَّا تقوم به من ربط بين الكلمات والجمل بدلالتها، وبإعطاء صورة جمالية للنص من تناسق وانسجام فهي عبارة عن سلسلة من أدوات تنظم علاقاتها اللغوية بالتنسيق مع مختلف التوازنات الصوتية الأخرى.

والملاحظ في قصيدة قمر الليل لابن كريو، أن الحروف التي تكرَّرت هي:

1- حروف العطف:
2- حروف الجرّ
3- حروف النِّداء
4- حروف النَّفي

ولنبدأ بحروف العطف فقد كان للعطف حضور واضح في القصيدة البدوية التَّخَيَّة، لكنّه اقتصر على حرف الواو فقط، حيث تكرَّر 21 مرَّة، مع ملاحظة غياب حروف العطف الأخرى المعروفة، فإنَّ" العامِيَّة استعملت الواو كالفصحى، ولكنَّها أهملت معظم الأدوات الأخرى"[(12)] ،وهذه الأبيات التي ورد فيها ذكر حروف العطف في قصيدة قمر الليل:

خـــايف لابعـــض الســـحابات تغطيـــه واذا غـــاب ضـــياه يتغيّـــر حـــالي
ضُـــرَّ مْعَاشَـــرْ كَبَـــدْتِي وَآنَـــا خَافِيـــه صَـــابَرْ لَلْحُمَّـــى الشَّـــدِيدَه مَـــا ذَالِـــي
يـــا مرســـولي ســـير بجـــوابي وادّيـــه يـــتمكن بيـــد الظريفـــة واعنـــى لـــي
هات اخبار الخـــــــير لي كون نبيـــه والمـــــــارة الـــــي بينـــــا ورهـــــالي
انْشَـــرْتِ ثَـــوْبَ الْمَحَبَّـــه وَطْوَيْتِيـــه وَاهَ جْدِيـــدَ مْحَبْتَـــكْ وَلَّـــى بَـــالي
وشـــربنا كـــاس المحبَّـــه وكسّـــرتيه بعـــد ان عـــدّينا مـــن الزّهـــو ليـــالي
ودعتـــك مفتـــاح قلبـــي ودّرتيـــه ســـمطت عنـــي ايـــامي واشـــغالي
كـــي يخطفنـــي حبهـــا نســـى ونتيـــه نتلفّـــت شـــور الـــوكر مـــن تهـــوالي
وبعينـــي كـــي نصـــد للمرســـم نخطيـــه يتفلّـــت منّـــي الميـــز ويغـــدى لـــي

دلالة حرف العطف الواو في القصيدة التخيَّة:

ورد حرف العطف الواو بمعناه في الفصيح، فالواو " تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب،جمعا مطلقا فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا"[13]، فإذا قال الشاعر بن كريو(يتوزَّعْ بيناتنا انا واغزالي)فالمعنى أنَّهما اشتركا في حكم التوزيع، ولكن لا يُعْلَم أيُّهما يُبدأ به، أو يتمُّ التوزيع في آن واحد.

ونقف على توليفة عطفية لحرف الواو في القصيدة التخيّة وفق سلسلة نظمية محكمة تظهر فيها حرفية الشاعر بن كريو والتي تنوَّعت وتوزَّعت بين الأسماء والأفعال على النحو التَّالي:

- **الأسماء**:(معاشر-خافيه)،(اخبارالخير-الماره)،(ايَّامي-اشغالي)،(قلبي-عيني)،(ليَّام-الدَّهر)،(انا-اغزالي)،(قسمه-أُخرى)،(حبك-القرحه).
- **الأفعال:**

***الماضوية:** (انشرتِ- طويته)، (شربنا-كسرتيه)، (شفتِ-فسَّرتيه-احلمتِ).

***المضارعة:**(تغطِّيه،يتغيّر)،(يتمكَّن-اعْنَى)،(نسهى-نتيه)،(يتفلَّت-يغدى)،(تشوف-تلوم)،(اتزيلف-تكويه- تثقب).

***الأمرية:**(سير- ادِّيه).

ونخلص إلى ملاحظة مفادها أنَّ الشَّاعر استخدم العطف بالواو على الأفعال والأسماء بشكل متساو تقريبا، وضع من خلاله الشاعر المتلقي في وضعية المشاهد والحاكم في نفس الوقت، مبطِّنا عرضه بفكرة وفاءه وخيانة المحبوب، طالبا العطف بالحكم بالعدل والسَّويَّة في حالته،فيما يشبه حوارية سردية، وظَّف فيها نوعا من الثنائيات التقابلية ذات الأبعاد الدلالية الكثيفة،فجسد تلك الثنائيات التقابلية بين الأفعال (الماضي- الحاضر)، وبين الأسماء (الأنا - الآخر)، وتلعب فيها ثنائية سرد الأحداث بين (الحضور- الغياب) الدور الأبرز، كلُّ ذلك تمَّ عبر متتالية مقطعية تخضع لتمفصلات المفردة اللغوية وفق التقطيع النظمي للوزن الشعري الذي ينتظم ويؤطِّر هذا التموُّجالعاطفي للشاعر من خلال تجربته الشعرية.

سنتناول حرف العطف من حيث دلالة تموقعه في تفاعيل الوزن البدوي العشري في القصيدة التَّخيَّةعلى النحو التَّالي:

الرقم	حروف العطف		التفعيلة	موقعها التفعيلة	البيت	الشطر	التقطيع	الكلمة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات						
01	حرف الواو	21	مفعولن	أوّل	04	الثاني	010101	وبذا غاب
					15	الأوّل	010101	والماره
					20	الأول	010101	وشربنا
					28	الأول	010101	وزعيني
					31	الثاني	010101	فاخلعت
					34	الثاني	010101	وتثقب
					37	الأول	010101	فتلوم .
					38	الثّاني	010101	والقرحه
					29	الثاني	010101	والدّهر.
				وسط	06	الأول	010101	..وانا
					14	الثاني	010101	...واعنى
					19	الأول	010101	..وطوتيه
					22	الثاني	010101	...واشغالي
					28	الثاني	010101	..ويغدى
					31	الأول	010101	..وفسّرتيه
					20	الأوّل	010101	...وكسرتيه
					35	الثاني	010101	وغزالي
			فعلان	أوّل	14	الأول	00101	وادّيه
					27	الأول	00101	ونتيه
				آخر	34	الأول	00101	بيتة ف
					36	الثاني	00101	دمها ف

ملاحظات حول الجدول:

- إنَّ حرف العطف هنا يجعل المقاطع متصلة ببعضها البعض، وحرف العطف المتفرِّد الذي وقفنا عليه في قصيدة الليل للشاعر البدوي الجزائري بن كريو هو حرف العطف(الواو).
- ورد حرف العطف الواو في القصيدة التَّخيّيَّة عطفا على الأسماء والأفعال.
- ورد حرف العطف الواو في السلسلة الوزنية في حالتين: متحركٌ1، وساكن0.
- تكرَّر حرف العطف الواو متحرِّكا 17 مرَّة.
- تكرَّر حرف العطف الواو ساكنا 04 مرَّات.
- تكرَّر ورود حرف العطفالواو17 مرَّة في التفعيلة الأولى (مفعولن) لوزن البدوي العشري، 09 مرَّات منها في أوَّل التفعيلة، و08 مرَّات وسط التفعيلة.
- تكرَّر ورود حرف العطفالواو08 مرَّات مقترنا بنفس صيغة الكلمة ووزنها مثل (واشغالي ، واغزالي) و(وطويتيه، وفسَّرتيه) و(وتكويه، وادِّيه، ونتيه) و(واعنى لي، ويغدى لي) و(ويذا، وانا).
- تكرَّر ورود حرف العطف الواو 04 مرَّات في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري، مرَّتان في أوَّل التفعيلة، ومرَّتان في آخر التفعيلة.
- تكرَّر العطف على الإسم 06 مرَّات، وتكرَّر العطف على الفعل 12 مرَّة، ومرَّة مع ضمير المتكلم وأخرى مع الشرط.

لقد جعل الشَّاعر حرف العطف أداة هامَّة توحي بحالته الشعورية وبتجربته في الحياة، لتكون رسالته واضحة للمتلقي فهو صاحب تجربة العشق الممنوع والقلب الموجوع، وهو ينظر إلى المجتمع بنظرة ناقدة من خلال عرض قصَّته مع محبوبه، نظرة

لهذا المجتمع الظالم الجائر الذي لا يراعي إنسانيَّته، ويمارس دور الرّقابة على فكره وحريته تحت مسمَّى العُرف أو التقاليد،وجاءت الأحداث بأسماءها وأفعالها متتابعة متعاطفة، بواو العطف.

إنَّ العطف أداة فعَّالة للتعبير عن رؤية الشاعر وعاطفته لتبليغ رسالته، فتكراره لهذا الحرف فضلا عن تجسيده لتجربته، فقد حقق ايقاعا موسيقيا خاصا في القصيدة بحيث أثَّر على المتلقي.

2- تكرار حروف الجرّ:

حرف الجرِّ في القصيدة التَّخيَّة يجعل المقاطع القبلية مرتبطة بنظيرتها البعدية، ضمن انتظام الوزن لها داخل السلسلة النظمية، وحروف الجرِّ التي وقفنا عليها في قصيدة الليل للشاعر البدوي الجزائري بن كريو هي: الباء، على، عن، في، الكاف، اللام، من.

وهذه الأبيات التي ورد فيها حرف الجرّ الباء في قصيدة قمر الليل:

قمـــر الليـــل خـــواطري تتـــونس بـــه ... نلقـــى فيـــه اوصـــاف يرضـــاهم بـــالي

بعينـــي للشـــباك لحـــت نطـــالع فيـــه ... نـــرادف فـــي الاصـــوات لا مـــن لاقـــى لـــي

يـــا مرســـولي ســـير بجـــوابي واديـــه ... يـــتمكن بيـــد الظريفـــة واعنـــى لـــي

يـــاك بعينـــي شـــاق المقســـم عانيـــه ... نـــتلطَّم شـــور الـــوعر مـــن تخبـــالي

وبعينـــي كـــي نصـــد للمرســـم نخطيـــه ... يتفلَّـــت منِّـــي الميـــز ويغـــدى لـــي

بعـــدمًا شـــفت المنـــام وفســـرتيه ... واحلمـــت بالجائيـــه قلتيهـــالي

صَـــحَّ مْنَامَـــكْ بِـــالوْفَقْ كِيمَـــا قُلْتِيـــه ... تَفْسِـــيرُه مَـــا بَيْنْنَـــا ظَـــاهَرْ جَـــالي

ومن معاني حرف الجرِّ الباء ما يتطابق مع معانيها في الفصحى مثل:

- **السببية**: حين ذكر الشاعر أنَّ قمر الليل سبب أنسه ورضاه.
- **التعدية** والنقل: حين ألقى بعينه يطالع للشباك و شاقا المقسم وصدّا للمرسم.
- **المصاحبة**: في سياق حرصه على المرسول ومصاحبته للرسالة الخاصة بالمحبوب.
- **الإلصاق**: بالمعنى الحقيقي، لالتصاق الرسالة بيد الظريفة إمعانا في الحفظ والتثبت من وصول رسالته للمعنى لا لشخص آخر.
- **الظرفية**: حين تذكِّره محبوبته بالرؤيا وبالذي سيأتي من واقعة الفراق والابتعاد والهجر، فلفظ الجائيَّة يوحي بالحدث الآتي.

ويوضح الجدول موقع حرف الجرِّ الباء وسط السلسلة المقطعية للوزن البدوي العشري:

الرقم	حروف الجر		التفعيلة	موقعها في التفعيلة	البيت	الشطر	التقطيع	الكلمة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات						
01	حرف الباء	10	مفعولن	أوّل	09	الأوّل	..0101	ـيعيني
					14	الأول	010101	▼يَجْوابي
					26	الثّاني	010101	يَسْحابُه
				وسط	24	الثاني	010101	... يْعيني
					28	الأول	010101	ويْعيني
			فعلان	أوّل	31	الأول	00101	بِالْجائِه
				وسط	01	الثاني	001..	..بِيه
					32	الأول	00101	.. بِالْوُفَق
				آخر	23	الثاني	00101	قلبي يْ
			فعلن	أوّل	14	الأول	0101	بِيدَ.

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف الجر الباء في السلسلة الوزنية في حالتين: متحركٌ1، وساكن0.
- تكرَّر حرف الجرّ الباء متحرّكا 07 مرّات.
- تكرَّر حرف الجرّ الباء ساكنا 03 مرّات.
- تكرَّر ورود حرف الجرّ الباء 05 مرّات في التفعيلة الأولى (مفعولن) لوزن البدوي العشري، 03 مرّات منها في أوّل التفعيلة، ومرّتان وسط التفعيلة.
- تكرَّر ورود حرف الجرّ الباء 03 مرّات مقترنا بنفس صيغة الكلمة باللفظ (عيني)، فلا ترِدُ هذه الكلمة في القصيدة إلا وقد قرنت بحرف الجرّ الباء(بعيني).
- تكرَّر ورود حرف الجرّ الباء 04 مرّات في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري، مرّتان في وسط التفعيلة، ومرّةفي أوّل التفعيلة، ومرّة في آخرها، ومرّة واحدة دون تكرار في تفعيلة(فعلن).
- كل الحالات التي ورد فيها حرف الجرّ الباء متحرّكا1. وافقت حد الحرف الأول للكلمة الواحدة.

ونخلص من هذه الملاحظات إلى القول بورود حرف الجرّ الباء في مواقع شبه دورية مكرَّرة، ويوحي لنا ترداده، بتمفصله الدلالي وتقطيعه العروضي في آن واحد،فقد يتكرَّر حرف الجرّ الباء ويجرُّ معه اسما مكرّرا بنفس الصيغة بل بلفظه،وهذا ما يشي في بعض الأحيان باستغلال الشَّاعر لهذا الحرف وما يتبعه لترميم تفعيلة أو إقامة وزن، ممَّا يؤدي لا محالة إلى جرّ توسعة إضافية للدلالة.

المؤلف : عبد الرزاق بعلي . عنوان المقال هندسة التوزيع المقطعي للحروف ودلالة تكرارها

هذه الأبيات التي ورد فيها حرف الجرّ على:

يَـــا تِهْوَاســـِي خَـــاطْرِي وَاشِ يْنَسِـــيّه أَعْلَى رِيمًا كَانْ وَيْنَ امْسَى فَـــــــالِي

جـــاوبني دمعـــي علـــى المرســـم يبكيـــه هزمتنـــي الآثـــاركـــي جـــات قبـــالي

ســـال علـــى محبـــوب قلبـــي ســـال علـــيه ســـال علـــيا ســـال شـــطانة حـــالي

غـــيم لمحنـــة ع العقـــل ديمـــه كاســـيه بســـحابه ســـدّى علـــى روس اجبـــالي

تـــديره شـــطرين ع الـــنّص تســـاويه قســـمه تـــديّها والأخـــرى تبقـــى لـــي

قد استعمل الشاعر حرف الجرّ (**على**) بمعانيه الفصيحة، فقد جاء بمعنى:

- المصاحبة والظرفية في آن واحد في سياق التذكُر والحسرة، فجاء بألفاظ في القصيدة توحي بمعنى الظرفية الزمانية مثل: كان،أمسى، وبالمصاحبة حين ارتبط بـ (ربما) دلالة على ذكر صحبة المحبوب.
- المجاوزة في سياق الشوق وتوصية المرسول بإقرائه المحبوب عنه السلام وأنَّه دائم السؤال عنه، وقد جاءت الألفاظ الواردة في القصيدة دالَّة على ذلك بتكرار فعل السؤال والسلام عن المحبوب.
- الاستعلاء في سياق الوصف لمعاناته وتشبيهه لأثر محنته بالغيم والسحاب الذي يعلو العقل.

تكرار حرف الجرّ ودلالة موقعه في الوزن البدوي العشري الجزائري:

الرقم	حروف الجر		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري									موقع حرف الجر في التفعيلة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات			مفعولن			فعلان			فعلن			
01	على	08	08	الثاني	أغـ	لى	01				01	01		الأوّل
02			11	الأوّل	01	01	01	غـ	01	01				تضمين داخلي
					لى	01	01	0	01	01				
03			16	الأوّل	01	1 غـ	لَى	0	01	01				الآخر
04					01	01	01	0	لِيـ	1 غـ				الوسط
05				الثاني	01	1غـ	لِيـ				01	01		الآخر
06			26	الأوّل	01	01	01	0	عَ الْـ	01				الوسط
07				الثاني	01	01	01	غـ	01	01				تضمين داخلي
					لى	01	01				01	01		
08			36	الأوّل	غَ0	01	01	0	01	01				الأوّل

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف الجرّ **على** مكرَّرا 08 مرَّات.
- ورد حرف الجر **على** في السلسلة الوزنية في حالتين: متحركٌ1، وساكن0.
- تكرَّر حرف الجرّ **على** ساكنا 06 مرَّات، ولم يرد إلَّا بصيغة **على**
- تكرَّر حرف الجرّ **على** متحرِّكا مرَّتين، ولم يرد فيهما إلَّا بصيغة حرف عَ
- تكرَّر ورود حرف الجرّ **على**04 مرَّات في التفعيلة الأولى (مفعولن) لوزن البدوي العشري، مناصفة 02 منها في أوَّل التفعيلة، ومثلها في آخر التفعيلة.

- تكرَّر ورود حرف الجرِّ (**على**) 04 مرَّات في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري.
- وتكرَّر حرف الجرِّ (**على**) مرَّتين في وسط تفعيلة (فعلان) ، كلتاها في الشطر الأوَّل.
- وتكرَّر حرف الجرِّ (**على**) مرَّتين مقسوما بين تفعيلتين، فألغى القاسمة في الشطر،فوقع الجزء الأوَّل في آخر تفعيلة (فعلان)، والثاني في أوَّل تفعيلة (مفعولن).
- تكرَّر ورود حرف الجرِّ **على** مرّتين بنفس صيغة الكلمة مقترنا بضمير الغائب المفرد المذكر والمؤنث(عليه ، عليها).

نخلص من الملاحظات السابقة إلى أنَّ الشاعر يوظِّف حرف الجرِّ على بطريقة مخصوصة يراعي في ذلك التقطيع الوزني في البيت الشعري، ولقد لاحظنا ورود حرف الجرِّ على بصيغة مختزلة على النحو التَّالي: على ـــــ ع ، لكنَّ اختيار الشَّاعر لصيغة حرف الجرِّ **على** أو ع، يرجع إلى الوزن وهو سيِّد الموقف،"[14]ليرجح الاستعمال الأنسب الذي يحافظ على سلامة الوزن والدلالة في آن واحد.

هذه الأبيات التي ورد فيها حرف الجرِّ (في):

قمـــــر الليـــــل خـــــواطري تتـــــونس بيـــــه نلقـــــى فيـــــه اوصـــــاف يرضـــــاهم بـــــالي
يـــــا طالـــــب عنـــــدي خليلـــــه ليـــــه شـــــبيه مـــــن مرغـــــوبي فيـــــه ســـــهري يحلـــــى لـــــي
نبـــــات نقســـــم فـــــي الليـــــالي ننظـــــر ليـــــه يفرقنـــــي منـــــو الحـــــذار التـــــالي
بعينـــــي للشـــــباك لحـــــت نطـــــالع فيـــــه نـــــرادف فـــــي الاصـــــوات لا مـــــن لاقـــــى لـــــي

هـــــذا المرســـــم كانـــــت الخداعـــــة فيـــــه مســـــبوغة لنجـــــال خلاتـــــو خـــــالي
يتفكـــــر قلبـــــي زمانـــــا كنَّـــــا فيـــــه ســـــترتنا ليَّـــــام والـــــدَّهر مـــــوالي
يـــــا عـــــالي الْعُلْيَـــــا الْبَـــــالِيني تَبْلِيـــــه تَجْعَـــــلْ حَالُـــــه فِـــــي الْمَحَبَّـــــه كِـــــي حَـــــالِي

قد استعمل الشاعر حرف الجرِّ (**في**) بمعانيه الفصيحة، فقد جاء بمعنى:

- الظرفية الزمانية في سياق التذكُّر والحكاية، فجرَّ إليه ألفاظا وردت في القصيدة توحي بمعنى الظرفية الزمانية مثل: الليل،سهري، الليالي، الدَّهر، ليَّام، زمانا.
- الظرفية المكانية في سياق سرد الأحداث، وقد جاءت الألفاظ الواردة في القصيدة دالَّة على ذلك مثل: الشبَّاك، المرسم، الاصوات.
- المقايسة في سياق الدعاء على المحبوب، أن يجعل نصيب محبوبه من معاناة المحبَّة، كنصيب وحجم معاناته بالتساوي.

تكرار حرف الجرِّ ودلالة موقعه في الوزن البدوي العشري الجزائري:

الرقم	حروف الجر		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري						موقع حرف الجر في التفعيلة
	الحرف المكرَّر	عدد المرّات			مفعولن			فعلان		فعلن	
01	في	08	01	الثاني	01	01	فِي	01	01	0	الآخر
02			02	الثاني	01	01	01	فِي	01	0	الوسط
03			03	الأوّل	01	01	01	فِي	01	0	الوسط
03			09	الأوّل	01	01	01	فِي	01	0	الوسط
04				الثاني	01	01	فِي	01	01	0	الآخر
05			12	الأوّل	01	01	01	فِي	01	0	الوسط
06			29	الأوّل	01	01	01	فِي	01	0	الوسط
07			33	الثاني	01	01	01	فِي	01	0	الوسط

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف الجر(في) مكرَّرا في السلسلة الوزنية متحرِّكا.
- توزَّع حرف الجر(في) في السلسلة الوزنية مكرَّرا مناصفة بالتَّساوي بين الشطرين، 04 مرَّات في كلِّ شطر.
- تكرَّر ورود حرف الجرِّ (في) مرَّتين في التفعيلة الأولى (مفعولن) لوزن البدوي العشري.
- تكرَّر حرف الجرِّ (في) في آخر تفعيلة (مفعولن) وكلتاهما في الشَّطر الثاني.
- تكرَّر ورود حرف الجرِّ (في) 06 مرَّات في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري.
- وتكرَّر حرف الجرِّ (في) في وسط تفعيلة (فعلان) 06 مرَّات، منها 04 في الشطر الأوَّل، و02 في الشطر الثاني.
- لوحظ احتكار المقطع الخامس في(فعلان) لحرف الجرَّ (في)، وذلك لتواتر وروده في نفس الموقع 06 مرَّات.
- تكرَّر ورود حرف الجرِّ (في) 05 مرَّات بنفس صيغة الكلمة مقترنا بضمير الغائب الهاء (فيه).
- تكرَّر ورود حرف الجرِّ (في) 03 مرَّات في موضع القافية.

نخلص من تلك الملاحظات أنَّ تكرار ورود حرف الجرِّ (في) ، بنفس العدد والتوزيع والانتشار والموقع، لم يكن من قبيل الإنشاء اللغوي – وإن كان- لكنَّه يشي أيضا بأثر الوزن بفرضه خاصية التكرار والانتظام وفق مقتضيات سلسلته النظمية.

هذه الأبيات التي ورد فيها حرف الجرّ عن:

يَـــا سَـــايِلْ عَـــنْ خَـــاطْرِي وَاشْ مْجَنِّيـــه ... مْـــعَ الـــرِّيمِ الِّـــي جْلَـــى قَلْبِـــي جَـــالِي

قِـــدَّاشْ انْ مَرْسُـــولْ لِيَّـــا شَـــقِّيتِيه ... كَرْهُـــوكْ الْحُسَّـــادْ بُغْضَـــا عَـــنْ جَـــالِي

ودعتـــــك مفتـــــاح قلبـــــي ودرتيـــــه ... ســـــمطت عِنِّـــــي ايـــــامي واشـــــغالي

خيالـــك عـــن ظـــاهر العـــين رســـمتيه ... وينمـــــا صـــــدّيت نلقـــــاه قبـــــالي

حبـــك عِنِّـــي جـــار مـــاطقتش نخفيـــه ... والقرحـــــه اللـــــي قـــــابره يجبـــــدهالي

جاء حرف الجرِّ بمعان مألوفة في الشعر الفصيح، منها:

- التعليل: في سياق معرض التنويهبالسَّائل عن علَّة ضيق خاطره.
- بمعنى من: في سياق الإخبار عن كره الحسَّاد لمحبوبه من أجله ورثاء لحاله.

- الاستعلاء: فقد علا الحزن والكآبة أيّامه وأشغاله جرَّاء ذلك الحبِّ وما جنى عليه من هجر محبوبته وفراقها، وبالرَّغم من ذلك كلّه لازال خيالها يعلو ظاهرا للعين مرسوما يلقاه قبالته أينما ولَّى وجهه.

حرف الجرِّ **عن** ودلالته في الوزن البدوي العشري:

الرقم	حروف الجر		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري									موقع حرف الجر في التفعيلة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات			مفعولن			فعلان			فعلن			
01	عن	05	07	الأوّل	01	01	01	عن	01	0				الأوّل
02			18	الثاني	01	01	عن	01	01	0				الآخر
03			22	الثاني	01	01	01	عن	ني	0				الأوّل
04			25	الأوّل	01	01	01	عن	01	0				الأوّل
05			38	الأوّل	01	01	01	عن	ني	0				الأوّل

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف الجر(**عن**) مكرَّرا في السلسلة الوزنية متحرّكا.
- ورد حرف الجرِّ (**عن**) مرّةً واحدة في آخر التفعيلة الأولى (مفعولن) لوزن البدوي العشري.
- ورد حرف الجرِّ (**عن**) مكرَّرا 04 مرَّات في أوَّل التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري.
- تكرَّر ورود حرف الجرِّ (**عن**) مقرونا بنون الوقاية وياء المتكلم (**ني**)مرّتان.
- لا يرد حرف الجرِّ (**عن**) إلا متبوعا بصامت+ صائت (مد بالألف +مد بالياء).

ونخلص من هذه الملاحظات حول حرف الجرِّ **عن**،أنَّ للوزن اليد الطولى في توزيع وتموضع هذا الحرف،وقد لعب من خلال تكراره وتواتره في مواقع معلَّمة في السلسلة الوزنية دور ارتكاز يتهيَّؤ به الشَّاعر للمقطع الخامس حين ينشد قصيدته من وزن البدوي العشري الثاني.

حرف الجرِّ **من**:

يـــا طالـــب عنـــدي خليلـــه ليـــه شـــبيه ... مـــن مرغـــوبي فيـــه ســـهري يحلـــى لـــي
نبـــات نقســـم فـــي الليـــالي ننظـــر ليـــه ... يفرقنـــي منّـــه الحـــذّار التّـــالي
وشـــربنا كـــاس المحبّـــه وكســـرتيه ... بعـــد ان عـــدّينا مـــن الزّهـــو ليـــالي
جرعتينـــي مـــر مـــا كنـــتش نشـــتيه ... ضـــقت اصـــناف الحـــب مـــن دون اجيـــالي
يـــاك بعينـــي شـــاق المقســـم عانيـــه ... نـــتلطّم شـــور الـــوعر مـــن تخبـــالي
كـــي يخطفنـــي حيهـــا نســـهى ونتيـــه ... نتلفّـــت شـــور الـــوكر مـــن تهـــوالي
وبعينـــي كـــي نصـــد للمرســـم نخطيـــه ... يتفلّـــت منّـــي الميـــز ويغـــدى لـــي

ومن دلالات حرف الجرِّ من التي وردت في القصيدة وتتوافق مع نظيرتها في الشعر الفصيح هي:

- التعليل: في قول الشاعر بن كريو معلِّلا حُلوَّ سهره برغبته في النظر في قمر الليل لأنَّه شبيه محبوبه فيأنس به، وتكرَّر في قوله: (من تهوالي)،(من تخبالي).
- المجاوزة والبعد: في قول الشاعر بن كريو (يفرقني منُّه)، بمعنى يبعدني عنه(الحذَّار التَّالي)، وقوله: (يتفلَّت منّي الميز).

- التبعيض: حين قال الشاعر (من الزهو ليالي).
- التأكيد: نحو قول الشاعر (ضقت اصناف الحب من دون اجيالي).

حرف الجرّ عن ودلالته في الوزن البدوي العشري:

الرقم	حروف الجر		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري								موقع حرف الجر في التفعيلة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات			مفعولن			فعلان			فعلن		
01	من	07	02	الثاني	مَنْ	01	01	01	01	0			الأوّل
02			03	الثاني	01	01	01	مَنْ	نُو	0			الأوّل
03			20	الثاني	01	01	01	01	01	مْ			تضمين داخلي
				الأوّل	نَ0	01	01	01	01	0			
04			21	الثاني	مَن	01	01	01	01	0			الأوّل
05			24	الثاني	01	مَنْ	01	01	01	0			الوسط
06			27	الثاني	01	مَنْ	01	01	01	0			الوسط
07			28	الثاني	01	01	01	مَنْ	نِي	0			الأوّل

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف الجر(**من**) مكرّرا 07 مرّات.
- ورد حرف الجر(**من**) مكرّرا في السلسلة الوزنية 06 مرّات متحرّكا1 و مرّة واحدة ساكنا0.
- ورد حرف الجرّ(**من**) مكرّرا 04 مرّات في التفعيلة الأولى (مفعولن) لوزن البدوي العشري، وورد حرف الجرّ(**من**) مناصفة بالتساوي مرّتان في أوّل التفعيلة ومرّتان في آخرها.
- ورد حرف الجرّ(**من**) مكرّرا 03 مرّات في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري، مرّتان في أوّل التفعيلة، ومرّة ربط حرف الجرّ(**من**) بين آخر تفعيلة(فعلان) وأوّل تفعيلة (مفعولن)، في تضمين زائف ألغى قاسمة الشطر الثاني.
- تكرّر ورود حرف الجرّ(**من**) مقرونا بنون الوقاية وصائت بالواو والياء (**منُّو، منِّي**)مرّتان.

ونخلص من هذه الملاحظات حول حرف الجرّ **من**، أنّ هندسة الوزن الشعر يوظّفت هذا الحرف، من خلال تكراره وتواتره في مواقع معلّمة في السلسلة الوزنية، ووزّعته بشكل متوازن ومتواز، أدّى في بعض الأحيان إلى جَرّهِ تكرارا وتوازيا لنفس الصيغة التي يقع فيها حرف الجرّ(**من**)، مثل ماجاء في البيتين: (27،24)

يـــــاك بعينـــــي شـــــاق المقســـــم عانيـــــه نـــــتلطّم شـــــور الـــــوعر مـــــن تخـــــالي

كـــــي يخطفنـــــي حيهـــــا نســـــهى ونتيـــــه نتلفّـــــت شـــــور الـــــوكر مـــــن تهـــــوالي

حرف الجرّ اللام في الوزن البدوي العشري:

جاءت حرف الجرّ **اللام** مؤطّرا للنص الشعري الذي في بعض أبياته يستفتح بمعنى الملكية التي كانت له من محبوبته، ويختم بمعنى الصيرورة وما آل إليه حاله جراء فقد ما كان يملكه بفقد محبوبه. ليًا (الملكية)ـــــــ لي (الصيرورة والمآل).

وأتت **اللام** بمعنى انتهاء الغاية، وفي القصيدة اقترنت برمزية المكان والذكرى، فوردت في موضعين لصيقة بكلمة (المرسم)، في البيتين(10،28)

حرف الجرّ اللام ودلالة موقعه في الوزن الشعري البدوي الجزائري:

الرقم	حروف الجر		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري									موقعه في التفعيلة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات			مفعولن			فعلان			فعلن			
01	اللام	22	02	1	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	الأخر
02			02	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
03			03	1	01	01	لِيـ	01	01	01	0	01	01	الوسط
04			05	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
05			06	2	01	01	لْ	01	01	01	0	01	01	الأخر
06			09	1	01	01	لْ	01	01	01	0	01	01	الوسط
07			09	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
08			10	1	01	01	لَ	01	01	01	0	01	01	الأوّل
09			10	2	01	01	لْ	01	01	01	0	01	01	الأخر
10			14	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
11			15	1	01	01	لِيـ	01	01	01	0	01	01	الأوّل
12			15	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
13			17	1	01	01	لْ	01	01	01	0	01	01	الوسط
14			18	1	01	01	لِيـ	01	01	01	0	01	01	الأوّل
15			23	1	01	01	لِيـ	01	01	01	0	01	01	الأوّل
16			28	1	01	01	لَ	01	01	01	0	01	01	الأوّل
17			28	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
18			30	1	01	01	لِيـ	01	01	01	0	01	01	الأوّل
19			30	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	الأخر
20			31	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
21			36	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية
22			38	2	01	01	لِي	01	01	01	0	01	01	القافية

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف الجر(**اللام**) مكرَّرا 22 مرَّة.
- ورد حرف الجر(**اللام**) مكرَّرا في السلسلة الوزنية 21 مرَّة متحرِّكا1 و مرَّة واحدة ساكنا0 وردت في وسط تفعيلة (مفعولن)
- ورد حرف الجرِّ(**اللام**) مكرَّرا 12 مرَّة في التفعيلة الأولى (مفعولن) لوزن البدوي العشري، وورد حرف الجرِّ(**اللام**) بالتساوي تقريبا 06 مرَّات في أوَّل التفعيلة و05 مرَّات في آخرها.
- لم يرد حرف الجرِّ(**اللام**) في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري، إلا مرَّة واحدة في وسط التفعيلة.
- تكرَّر ورود حرف الجرِّ(**اللام**) مقرونا بالصائت مدِّ الياء (**ليـ**)16 مرَّة، 06 مرَّات في تفعيلة (مفعولن) 04 في أوَّلها و02 في آخرها، ومرَّة واحدة فقط في وسط تفعيلة (فعلان).
- تكرَّر حرف الجرِّ(**اللام**) 09 مرَّات في آخر تفعيلة (فعلن)بمعدل 40.90 %منمجموع حروف الجرِّ في القصيدة، حيث احتكرتالقافية حرف الجرِّ(**اللام**) 09 مرَّات بنفس الهيئة والصيغة (**لِي**).

حرف الجرِّ الكاف ودلالة تموقعه في الوزن البدوي العشري:

الرقم	حروف الجر		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري									موقع حرف الجر في التفعيلة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات			مفعولن			فعلان			فعلن			
01	الكاف	05	23	الثاني	01	كِ	01	01	01	0				الوسط
02			32	الأوّل	01	كِ	01	01	01	0				الوسط
03			33	الثاني	01	01	كِ	01	01	0				الآخر
04			34	الثاني	01	كِ	01	01	01	0				الوسط
05			37	الثاني	01	كِ	01	01	01	0				الوسط

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف الجر(**الكاف**) مكرَّرا 05مرَّات.
- ورد حرف الجر(**الكاف**) مكرَّرا في السلسلة الوزنية متحرِّكا1
- لم يرد حرف الجرّ(**الكاف**) في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري،بل استأثرت تفعيلة(مفعولن) به لوحدها، بل ورد كلّه في وسطها إلا في موضع واحد داء آخرا.
- لم يرد حرف الجرِّ في القصيدة إلا وهو مقرون بصائت الياء (**كي**).

الأبيات التي وردت فيها حروف النّداء في الوزن البدوي العشري:

يـــا طالـــب عنـــدي خليلـــه ليـــه شـــبيه ... مـــن مرغـــوبي فيـــه ســـهري يحلـــى لـــي
يـــا تشـــطاني خـــاطري واش يداويـــه ... ويـــن الطـــب اللـــي نصـــيبه لعلالـــي
يَـــا سَـــايِلْ عَـــنْ خَـــاطْرِي وَاشْ مْجَنِّيـــه ... مْـــعَ الـــرِّيمِ اللِّـــي جْلَـــى قَلْبِـــي جَـــالِي
يَـــا جِهْوَاســـي خَـــاطْرِي وَاشِ يْنَسِـــيِّه ... أَغْلَـــى رِيمًـــا كَـــانْ وَيْـــنَ امْســـى قَـــالِي
يـــا مهبلغـــي جيـــت للرســـم نشـــاكيه ... ماجـــاوبني مـــا صـــنت لســـوالي
يـــا مرســـولي ســـير بجـــوابي واديـــه ... يـــتمكن بيـــد الظريفـــة واعنـــى لـــي
يـــا عـــالي الْعُلْيَـــا الْبَـــالِيَ تَبْلِيـــه ... تَجْعَـــلْ حَالْـــه فِـــي الْمَحَبَّـــه كِـــي حَـــالِي
يـــا نوَّايـــة خـــاطري هـــذا حـــالي

حرف النّداء (يا) ودلالة تموقعه في الوزن البدوي العشري:

الرقم	حروف النداء		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري									موقعها في التفعيلة
	الحرف المكرَّر	عدد المرَّات			مفعولن			فعلان			فعلن			
01	يا	08	02	1	يا	01	01	01	01	0				الأوّل
02			05	1	يا	01	01	01	01	0				الأوّل
03			07	1	يا	01	01	01	01	0				الأوّل
04			08	1	يا	01	01	01	01	0				الأوّل
05			10	1	يا	01	01	01	01	0				الأوّل
06			14	1	يا	01	01	01	01	0				الأوّل
07			33	1	يا	01	01	01	01	0				الأوّل
08			39	2	يا	01	01	01	01	0				الأوّل

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف النداء(يا) مكرَّرا 08 مرَّات.
- ورد حرف النداء(يا) مكرَّرا في السلسلة الوزنية متحرِّكا1

- لم يرد حرف النداء (يا) في التفعيلة الثانية (فعلان) لوزن البدوي العشري،بل استأثرت تفعيلة(مفعولن) به لوحدها، بل ورد كلّه في أوّلها، فجاء يشكّل توازيا صوتيا، فلا يقدِّم الشاعر شيئا على النداء، طوال القصيدةفهو الحادي الذي انتظم بدايات الأبيات وورد مكرَّرا مع صيغ متماثلة على النحو التالي:
- حرف النداء يا +(طالب، سايل، عالي) تستغرق كامل أسباب التفعيلة (مفعولن).
- حرف النداء يا +(تشطاني، تهواسي، امهبَّلني،مرسولي، نوَّايةْ) تستغرق كامل أسباب التفعيلة (مفعولن+ 01).

حروف النفي في الوزن البدوي العشري:

ورد النفي في القصيدة التَّخيَّة بصيغة **ما** وجاءت مرّتين فقط وفي بيت واحد تباعا

يـــــامهبلني جيـــــت للرســـــم شـــــاكيه ماجـــــاوبني مـــــا صـــــنت لســـــوالي

حرف النّفي (ما) ودلالة تموقعه في الوزن البدوي العشري:

الرقم	حروف النفي		البيت	الشطر	تفعيلات الوزن البدوي العشري						موقعه في التفعيلة
	الحرف المكرّر	عدد المرّات			مفعولن			فعلان		فعلن	
01	ما	02	10	2	ما	01	01	01	01	0	الأوّل
02					01	01	01	ما	0		الوسط

ملاحظات حول الجدول:

- ورد حرف النفي(**ما**) مكرَّرا مرّتين فقط في القصيدة.
- ورد حرف النفي (**ما**) مكرَّرا في السلسلة الوزنية متحرِّكا1
- ورد حرف النفي (**ما**) مناصفة بين التفعيلتين، فمرَّة في أوّل (مفعولن) والأخرى في وسط (فعلان).

بالرغم من قلَّة استعمال حروف النفي، فقد أبى الشاعر إلا أن يوزِّعها بالتساوي بين التفعيلتين الأساسيتين في الوزن البدوي العشري(مفعولن) و(فعلان).

خلاصة البحث: لا يدع لنا هذا التحليل المقطعي لمواقع الحروف في الوزن البدوي العشري في **قصيدة قمر الليل للشاعر عبد الله بن كريو** مجالا للتردُّد بالقول بقصدية تواجد تلك الحروف وتموقعها عبر السلسلة الوزنية للقصيدة، فلقد لعبت دورا بارزا في ترقيع التفاعيل وإقامة الوزن عند الضرورة والحاجة إلى ذلك ، دون الإخلال بالمعنى العامّ للقصيدة، والمتأمِّل لهندسة انتشار وتموقع الحروف داخل هيكل القصيدة يجد الشَّاعر كالخيَّاط الذي يربط أجزاء القطعة الشعرية ويضمّها إلى بعضها البعض باستخدام خيوط الحروف التي لا تتأخَّر بخصائصها الصوتية المتنوعة والبسيطة في آن واحد في إسعافه وتتميم بناءه الفني. ونخلص إلى ملاحظات أهمها:

- أنّ الحروف ومعانيها في الشعر البدوي الجزائري، تماثل الحروف والمعاني المأثورة في الشعر العربي الفصيح.
- أنَّ الشَّاعر استخدم العطف بالواو على الأفعال والأسماء بشكل متساو تقريبا، وضع من خلاله الشاعر المتلقي في وضعية المشاهد والحاكم في نفس الوقت، مبطِّنا عرضه بفكرة وفاءه وخيانة المحبوب، طالبا العطف بالحكم بالعدل والسَّويَّة في حالته، فيما يشبه حوارية سردية، وظَّف فيها نوعا من الثنائيات التقابلية ذات الأبعاد الدلالية الكثيفة، فجسد تلك الثنائيات التقابلية بين الأفعال (الماضي- الحاضر)، وبين الأسماء (الأنا - الآخر)، وتلعب فيها ثنائية سرد الأحداث بين (الحضور- الغياب) الدور الأبرز، كلُّ ذلك تمَّ عبر متتالية مقطعية تخضع لتمفصلات المفردة اللغوية وفق التقطيع النظمي للوزن الشعري الذي ينتظم ويؤطِّر هذا التموُّج العاطفي للشاعر من خلال تجربته الشعرية.

- القول بورود حرف الجرّ **الباء** في مواقع شبه دورية مكرَّرة، ويوحي لنا ترداده بتمفصله الدلالي وتقطيعه العروضي في آن واحد،فقد يتكرَّر حرف الجرِّ الباء ويجرُّ معه اسما مكرّرا بنفس الصيغة بل بلفظه، وهذا ما يشي في بعض الأحيان باستغلال الشَّاعر لهذا الحرف وما يتبعه لترميم تفعيلة أو إقامة وزن، ممَّا يؤدي لا محالة إلى جرِّ توسعة إضافية للدلالة.

- الشاعر يوظِّف حروف الجرِّ بطريقة مخصوصة مراعيا في ذلك التقطيع الوزني في البيت الشعري، ولقد لاحظنا ورود حرف الجرِّ على بصيغة مختزلة على النحو التَّالي:**على ـــــ ع** ، لكنَّ اختيار الشَّاعر لصيغة حرف الجرِّ **على** أو ع، يرجع إلى الوزن وهو سيِّد الموقف، ليرجح الاستعمال الأنسب الذي يحافظ على سلامة الوزن والدلالة في آن واحد.

- أنَّ تكرار ورود حروف الجرِّ ، بنفس العدد والتوزيع والانتشار والموقع، لم يكن من قبيل الإنشاء اللغوي لكنَّه يشي أيضا بأثر الوزن بفرضه خاصية التكرار والانتظام وفق مقتضيات سلسلته النظمية.

- أنَّ للوزن اليد الطولى في توزيع وتموضع الحروف، وقد لعب من خلال تكراره وتواتره في مواقع معلَّمة في السلسلة الوزنية دور ارتكاز يتهيَّؤ به الشَّاعر للمقطع الخامس حين ينشد قصيدته من وزن البدوي العشري الثاني.

. قائمة المراجع:

- أبو العدوسي..*الأسلوبية الرؤية والتطبيق*. . (الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر2016)
- ماهر مهديه. *رؤى بلاغية في النقد والأسلوب*. (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. 2006).
- هيمةع. ا.. *البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر* (ط1). (الجزائر: دار هومة. 1998)
- المتولي ص.. *دراسات في علم الأصوات* (ط1). (القاهرة: زهراء الشرق. 2006)
- محلو،ع. *علم الأصوات بين القدامى والمحدثين* (ط1). (الوادي: مطبعة مزاور. 2009)
- حركات م. *العربية بين البعد اللغوي والبعد الاجتماعي*. (الجزائر: دار الآفاق. 2017)
- حركات .م. *الهادي إلى أوزان الشعر الشعبي*. (الجزائر: دار الآفاق. 2008).
- الأنطاكي م.. *المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها* (Vol. ج1). (بيروت: دار الشرق العربي. 1971)

الهوامش :

1- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص261.

[2]-نفسه، ص.262

[3]-ماهر مهدي هلال: رؤى بلاغية في النقد والأسلوب، ص.183

[4]-ممدوح عبد الرحمن: المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، ص11.

[5]- ماهر مهدي هلال: رؤى بلاغية في النقد والأسلوب، ص.137

[6]-يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤى والتطبيق، ص264.

[7]-عبد الحميد هيمة: البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر، الجزائر، ط1، 1998م، ص46.

[8]-صبري المتولي: دراسات في علم الأصوات، ناشر: زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2006م، ص55.

[9]-عادل محلو: علم الأصوات بين القدامى والمحدثين، طبعة مزاور، الوادي، ط1، 2009م، ص98.

[10]-صبري المتولي: دراسات في علم الأصوات، ص55.

[11]-عادل محلو: علم الأصوات بين القدامى والمحدثين، ص98.

[12]-حركات مصطفى، العربية بين البعد اللغوي والبعد الاجتماعي، ص199.

[13]-محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها،ج2،، ص289.

[14]-حركات مصطفى، الهادي إلى أوزان الشعر الشعبي، ص33.